فيتبع الكسر التنوين على ما هو عادته وبقي الاسم قابلا لساير تصرفات كلامهم على ما يقتضيه
وقوعه فيه لما تقرر ان الطارى يزيل حكم المطرد عليه فتقبل الاعراب وياء النسبة وتخفف
ما يستثقل فيه بحذف بعض الحروف وقلب بعضها نحو جرجان واذربيجان في كوكان
وادربكان واما اذا لم يقع الاعجمي في كلام العرب اولا مع العلمية قبل اللام والاضافة اذلا مانع
فتقبل التنوين ايضا مع الكسر كما يقبل ساير التصرفات **قوله** وتحرك الاوسط ذهب سيبويه
واكثر النحاة الى ان الشرط الثالث في الزيادة على الثلثة ولا اعتبار لتحرك الاوسط لان الثلاثي
خفيف ووضع كلام العرب على الطول فكان الثلاثي ليس منه **قوله** وهذا اختيار المصنف ذهب
الزمخشري الى ان نوحا كهند وكانه قاس العجمة على التانيث المعنوي ان غيره تحتم منع ماه وجور
ولا يخفى انه قاس بما ذكره الشارح قال الشيخ الرضي ما ذهب اليه ليس بشيء اذ لم يسمع نحو
لوط غير منصرف في شيء من كلامهم **قوله** لانه امر معنوي اي ليس علامة لفظية **قوله** وشتر قيل يجوز
ان يقال امتناع صرفها لتاويلها بالبقعة وفيه انه لا يستعمل الا مذكرا ولا يرجع اليه ضمير
المؤنث وللمناقشة فيه مجال فلو مثل بلمك اسم ابن نوح النبي عليه السلام لكان اسلم **قوله**
لان غرضه التنبيه على ما هو الحق عنده يجوز ان يقال لان غرضه التنبيه على ما هو الحق عنده مما وقع
فيه النزاع من نوح وشتر وتقديم انصراف نوح على امتناع صرف شتر لان انصراف نوح
مخالف لاصل هذا الكتاب اعني المفصل دون عدم انصراف شتر ولان انصراف نوح جلي
ما لا ينبغي ان يتنازع فيه بخلاف امتناع صرف شتر فانه ليس بهذه المثابة **قوله** الجمع اي الجمعية
او جمعية الجمع او الجمع من حيث انه جمع ويجوز ان يجعل اللام في الجمع للعهد اي جمع يقوم مقام
التسببين ليظهر تفسير المضمر في قوله شرطه بما ذكره قدس سره **قوله** صيغة منتهى الجموع مصدر
ميمي مضاف الى الفاعل اي صيغة ينتهي بها جموع التكسير بمعنى ان تلك الصيغة من حيث
انها هي غير قابل للتكسير فلا يرد النقض برجال بناء على انه بخصوصه غير قابل للتكسير
لان وزن فعال قابل للتكسير ولذا يجمع حمار على حمر **قوله** وبعد الالف حرفان اولهما
مكسور او ثلثة اولها مكسور فلا يرد النقض بصحاري وكلالات **قوله** لانها جمعت في بعض
الصور مرتين اي لانها صيغة جمع جمع وهو تعليل للعلية المستفادة من قوله لهذا **قوله**
لتكون صيغة مصونة عن قبول التغيير فتصير لازمة فيصح ان يرفع اصلا هو الصرف
قوله بغير هاء الباء للملابسة والغير بمعنى النفي والمعنى بلا هاء بل لا بهاء في قولك كنت
بغير مال فالمعنى كنت بلا مال بل لا بمال لا انك كنت بما يغاير المال وهو خبر آخر لشرط
او صفة لقوله صيغة **قوله** منقلبة عن تاء التانيث الخ فعلى الاول يكون قوله بغير هاء مقيدا
بحالة الوقف وعلى الثاني يكون مقيدا بخلافه **قوله** جمع فارهة لا فاره كما قيل لان فاعلا
اذا كان صفة لا يجمع على فواعل قال قدس سره في الحاشية الفاره الحاذق ويقال للبغل والحمار

فاره

ايضا
فاره بين الفروهية ويقال للفرس جواد انتهى الحاذق مرد زيرك ويقال للفرس رايع
قوله لانها لو كانت مع هاء كانت على زنة المفردات ان قيل التاء غير لازمة فينبغي ان لا يعتبر
تغيير الوزن بها اجيب بانها وان كانت غير لازمة لكن بها اثر في تغيير الاوزان كما في
وزن الفصل على ان التاء في وزن فعاللة موضوعة مع الكلمة لعدم استعمال اشاعث وفرازن
وفيه نظر لان التاء انما يكون لازمة في فعاللة اذا كانت للمنسوب كاشاعث في جمع اشعثي لانها
بدل من ياء النسبة بخلاف ما اذا كانت للاعجمي كجوارب في جمع جورب وايضا عدم الاستعمال
بلا تاء لا يقتضي الوضع مع التاء **قوله** ولا حاجة الى اخراج مثل ما بني بزيادة ولا بياء النسبة كما قيل
مع انه لو زيد لخرج نحو كرامي مع انه غير منصرف **قوله** فانه مفرد محض لا يصح الا معاملة الفرد معه
بخلاف فرازنة فانه جمع محض لا يصح الا معاملة الجمع معه **قوله** جمع فرزين او فرزان وهو معرب
قوله واما فرازنة فمنصرف قيل ليست اما للتفصيل لعدم التعدد ولا للاستيناف لسبق
كلام آخر الا ان يقال الاستيناف لعدم سبق كلام اجمال وانما لم يقل فمنصرفة لان المنصرف صار
اسما فيجوز اعتبار اسميته او ان المراد نحو فرازنة او ان المراد اللفظ هذا هو الظاهر لا يقال فعلى
هذا يكون غير منصرف بالعلمية والتانيث فكيف يصح تنوينه لانا نقول تنوينه للمناسبة
ومشاكلة المسمى مع انه يجوز ان لا يكون منونا **قوله** وحضاجر علما للضبع ليس منصوبا باعني
لان المنصوب به لا يخلو او قلما يخلو عن مدح او ذم او ترحم ولا يستقيم هنا شيء من تلك
المعاني بل هو منصوب على انه حال من المستتر في غير المنصرف وجاز ان يتقدم معمول ما
اضيف اليه غير اذا كان بمعنى النفي فانه حينئذ في قوة لا وجاز فيه ما جاز في لا من تقديم
معمول المدخول وزيادة لا فيما عطف على المدخول لتاكيد النفي ولا يخفى ما فيه من ايهام ان امتناع
صرفه مخصوص بحال العلمية وليس كذلك لامتناع حال التنكير ايضا وفي بعض النسخ علم بالرفع
على انه خبر مبتداء محذوف وينبغي ان يكون الجملة اعتراضية لا حالية ليخلو الكلام عن ذلك
الايهام **قوله** بل الجمعية الاصلية الجمعية وان كانت منافية للعلمية كالوصفية لكن اعتبارها
ليس مع اعتبار العلمية حتى يلزم اعتبار المتضادين في حكم واحد ومن قال الجمعية غير منافية
للعلمية لجواز تسمية اشخاص برجال فلم يات بشيء لان نوع ابهام منافيا للعلمية لازم
بمعنى الجمعية كما ان الابهام المنافي للعلمية لازم لمعنى الوصفية نعم يجوز ان يبقى شائبة من معنى
الجمعية في العلم كما يجوز ان يبقى شائبة من معنى الوصفي فيه كما اذا سميت شخصا ذا حمرة بالاحمر
قال قدس سره في الحاشية الضبع هي الانثى والضبعان هو الذكر والجمع ضباعين كسرحان
وسراحين انتهى قال في الصراح حضاجر كفنار وضبع كفنار ضبعان بالكسر كفتار نر ضبعانه
كفتار ماده وهذا يوافق الصحاح فعلى هذا يندفع السوال **قوله** والا كان بعد التنكير منصرفا
الملازمة ممنوعة لجواز ان يكون مثل احمر علما اذا نكر قال قدس سره في الحاشية فعلى هذا معنى قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)